التنافس الدولي على لواء البصرة والأهمية الاستراتيجية لمعسكرات الشعيبة والمعقل (١٩٣٩–١٩٤٥)

م.م. ليلي فيصل مهدي حسين
المديرية العامة للتربية في البصرة

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٣/٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٧

الملخص

تأتي اهمية البحث لأنه يدرس فترة في تاريخ البصرة المعاصر من خلال دراسة تاريخية، الهدف منها الوقوف على أهم الأحداث والمتغيرات السياسية، التي أبرزت أهمية البصرة الاستراتيجية لبريطانيا، إذ سعت الأخيرة لضرورة التزام العراق بمعاهدة ١٩٣٠م، ودخول العراق إلى جانبها بالحرب ضد ألمانيا والاستفادة من الخدمات العسكرية التي تقدمها معسكرات المعقل – والشعيبة، فضلاً عن الملاحة البحرية في شط العرب وسهولة تنقل السفن الحربية من ميناء المعقل إلى الفاو، وبهذا تتمكن من الحصول على أهم الطرق التجارية لنقل المعدات العسكرية إلى حلفائها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وبخاصة بعد فقدانها أهم الطرق التجارية على البحر الأبيض المتوسط، إذ كانت هذه التطورات سبباً لإعلان حركة مايس ١٩٤١م، لمناصرة حكومة الدفاع الوطني.

The international competition over the Basra Brigade and the strategic importance of the Shuaiba and Maqal camps (1939 – 1945)

Layla Faisal Mahdi
General Directorate of Education in Basra

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Abstract

The importance of the research comes from the fact that it studies a period in the contemporary history of Basra through a historical study, the aim of which is to determine The most important political events and changes that highlighted the strategic importance of Basra to Britain, as the latter sought to Iraq's commitment to the 1930 Treaty, Iraq's entry into the war against Germany, and its benefit from the military services it provided .It is provided by the Al-Maqal and Al-Shuaiba camps, in addition to maritime navigation in the Shatt Al-Arab and the ease of movement of warships from The port of Al-Maqal to Al-Faw, thus being able to obtain the most important commercial routes for transporting military equipment to its allies, France The United States of America and

the Soviet Union, especially after losing the most important trade routes on the White Sea The Mediterranean, as these developments were a reason for announcing the May 1941 movement, to support the National Defense Government.

المقدمة

اكتسب لواء البصرة مكانة كبيرة عند بريطانيا أبان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥م، باعتبارها المنفذ الوحيد على الخليج العربي[١] فضلاً عن الملاحة البحرية وسهولة تنقل السفن والمعدات الحربية من ميناء المعقل الى الفاو مما جعلتها تحتل مكانةٍ وأهمية استراتيجية في تاريخ العراق المعاصر[٢] وبخاصةٍ بعد أن أعلنت بريطانيا الحرب ضد ألمانيا، ونظراً لحاجة بريطانيا لأهم القواعد العسكرية والجوية الموجودة في الشعيبة والمعقل سعت الأخيرة جاهدةً لتؤكد التزام العراق بالمعاهدة (العراقية – البريطانية) لعام ١٩٣٠م، وضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا وفتح أبواب العراق أمام المعسكرات البريطانية[٣]، قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة المصادر درس المبحث الأول أهمية البصرة الاستراتيجية لبريطانيا أبان الحرب العالمية الثانية، وكيف عانت البصرة من مجريات التطورات العسكرية خلال تلك الفترة، وناقش المبحث الثاني هروب الوصي عبد الإله الى البصرة ومحاولته جذب العشائر البصرية الى جانبه وبخاصةٍ بعد تشكيل حكومة رشيد عالي الكيلاني وتصويت مجلس النواب على إقالته .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

أما المبحث الثالث ناقش فشل حركة مايس وانهيار حكومة الدفاع الوطني، وإعلان عودة الوصي الى بغداد وتضمنت الخاتمة مجموعة مخرجات استنتجتها الباحثة من خلال دراسة أوضاع لواء البصرة قبل وبعد حركة مايس ١٩٤١م، اعتمدتُ مجموعة من المصادر التاريخية التي رفدت محاور البحث بالتفاصيل كان في مقدمتها اهم التطورات السياسية على الصعيد الدولي، ومنها ما ذكر في الكتب والصحف الرسمية مثل جريدة الوقائع العراقية، والصحف البصرية مثل صحيفة الناس والثغر، فضلاً عن العديد من الكتب.

المبحث الأول: أهمية البصرة الاستراتيجية لبريطانيا أبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)

ازدادت اهمية البصرة كميناء وقاعدة عسكرية أبان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، باعتبارها المنفذ الوحيد للعراق من الخليج العربي، فضلاً عن مواردها الطبيعية[٤] والملاحة البحرية في شط العرب، مما جعلها تحتل مكانةٍ واهمية استراتيجية في تاريخ العراق[٥]، أعلنت بريطانيا في ٣ أيلول ١٩٣٩، عملياتها ضد دول المحور[٦] بقيادة ألمانيا، بعد دخول ايطاليا الحرب في حزيران ١٩٤٠، الى جانب ألمانيا وفقدان جزيرة كريت اليونانية، وبهذا فقد الحلفاء سيطرتهم على البحر الأبيض المتوسط وخسارة أهم الطرق التجارية، فضلاً عن صعوبة نقل الامدادات والمعدات العسكرية لقواتهم المرابطة في الشرق[٧] لذلك تعززت الأهمية الاستراتيجية للبصرة، واعتبرت بريطانيا الخدمات التي تقدمها البصرة في معسكرات الشعيبة والمعقل ذات اهمية استثنائية لها[٨] مما جعل رئيس الوزراء البريطاني تشرشل[٩] (siwinston charchill) ١٨٧٤ – ١٩٦٥ يشدد قائلاً: ((لابد من الحفاظ على البصرة مهما كان الثمن))[١٠] سعت بريطانيا لدراسة التفاصيل الخاصة لأهمية البصرة العسكرية والاستراتيجية، وبخاصة الاشاعات التي تداولت بالهجوم الألماني على البصرة تزامناً مع الهجوم على سوريا وفلسطين لضرب المصالح البريطانية فيها لذا توجهت بريطانيا لوضع خطه للدفاع عن مصالحها في الشرق الأوسط وحماية قواعدها العسكرية في منطقة الفاو – وشط العرب والمعقل والشعيبة ومنطقة التنومة وجميع الثغرات المحتمل الهجوم منها على البصرة[١١] كان ضمن التوصيات التي وضعها رئيس أركان الجيش البريطاني الحفاظ على مستودعات الأسلحة والمقرات العسكرية الواقعة قرب الزبير وأم قصر[١٢] لذلك توجهت السلطات المحلية في البصرة من زيادة الزيارات البريطانية منذ بداية الحرب ١٩٣٩ وزيادة السفن العسكرية في المياه العراقية دون علم السلطات الحكومية وكان وصول هذه السفن الى البصرة سبباً في سريان الاشاعات التي كان مفداها ان الحكومة البريطانية سترسل (١٢) بارجة اخرى في الخليج العربي وشط العرب[١٣]، مما أثار مخاوف القنصل الإيراني الذي زار متصرف البصرة واستوضح عن صحة تلك الاشاعات ترجمت الحكومة البريطانية تلك الأهداف عملياً حينما طلبت من أصحاب البواخر التوجه نحو البصرة للتزود بالنفط من مصافي عبادان[١٤] وبخاصةٍ بعد تعاظم الهجمات الالمانية واليابانية على طريق فلاديفسنك مورماسفك وعرقلة وصول الامدادات الى الاتحاد السوفيتي فضلاً عن موقف تركيا المعلن اعلاق جميع المضايق بوجه الاطراف المتحاربة لذلك اصبحت ايران الطريق الوحيد لنقل الامدادات الى الاتحاد السوفيتي عبر البصرة[١٥] ذكر الياس فرج في كتابه الوطني العربي بعد الحرب العالمية الثانية دور الاستخبارات البريطانية في البصرة لنشر الافكار والمبادئ الاستعمارية وتتبع مجريات الاحداث السياسية والداخلية عن طريق المدارس التبشيرية (مدرسة

الرجا العالي) ومديرها المستر فانيسس[١٦] ازاء تطور الاحداث ، ابرق الامير عبد الإله[١٧] الوصي على عرش العراق في ٨ ايلول البرقيات الى ملك بريطانيا جورج السادس[١٨] أكد فيها التزام العراق بالمعاهدة (العراقية-البريطانية) [١٩] لعام ١٩٣٠ ، نصاً وروحاً إلا أن رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد[٢٠] ، اندفع اكثر من ذلك واعلن في ٥ ايلول قطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا ، وفتح ابواب العراق امام المعسكرات البريطانية[٢١] .

وجهت الأوساط السياسية انتقادات عنيفة الى سياسة نوري السعيد ، وارتفعت الأصوات داخل مجلس النواب والاعيان سبب عدم ثقتهم بسياسة بريطانيا تجاه فلسطين والعرب ، وبخاصة رئيس اركان الجيش حسين فوزي وامين العمري قائد الفرقة الأولى[٢٢]

وبقدوم مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني[٢٣] اصاب الضعف وزارة نوري السعيد الموالية لبريطانيا واصل المفتي تحركاته والتأثير على بعض قادة الجيش وهم العقداء الأربعة : كامل شبيب وفهمي سعيد والعقيد صلاح الدين الصباغ ومحمود سلمان ، الذين كانوا أشد المعارضين لسياسة السعيد الموالية لبريطانيا[٢٤] .

اثارت حادثة اغتيال وزير المالية رستم حيدر[٢٥] حفيظة الحكومة وعد نوري سعيد ان هذا العمل موجهاً ضده مما أدى به الى الاستقالة في ١٨ نيسان ١٩٤٠ واسندت الوزارة من بعده الى رشيد عالي[٢٦] الكيلاني التي ألفها في ٣١ آذار ١٩٤٠ [٢٧] .

تطورت الاحداث العالمية بسرعة وطالب السفير البريطاني بازل نيوتن (bazil newten) من الوزارة الجديدة بتحديد موقفها بقطع العلاقة الدبلوماسية مع ايطاليا بعد دخول الأخيرة الحرب مع ألمانيا سرعان ما قرر مجلس الوزراء بتاريخ ١٧ حزيران أن حكومة العراق تتريث في أمر قطع علاقاتها السياسية مع ايطاليا وهناك لاحظت بريطانيا ان تطور مجريات الأحداث غير مطمئن لها[٢٨] .

أظهرت بريطانيا تخوفها من مجريات الأحداث وبخاصة بعد انهيار فرنسا لذلك اخذت تمارس الضغط على حكومة الكيلاني واقدمت بريطانيا بارسال مذكرة في ٢١ حزيران ١٩٤٠ ، طلبت فيها السماح لها بأنزال قوات عسكرية الى البصرة ومنها التوجه الى فلسطين عن طريق بغداد – موصل، كان رد الحكومة العراقية الموافقة بشرط أن الحكومة العراقية لا توافق على نزول المزيد من القوات مالم تغادر القوات التي وصلت مؤخراً للعراق[٢٩] .

أخذ وضع وزارة الكيلاني يتأزم بعد أن روجت اشاعات مفادها ان القوميون في طريقهم الى اعادة العلاقات مع ألمانيا ، فضلاً عن خلافات الوزارة مع الوصي عبد الإله ووزير الخارجية نوري السعيد[٣٠] اضطر الكيلاني تقديم استقالته وبعث بها الى الوصي في ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ ،

رحب الوصي باستقالته وكلف على الفور طه الهاشمي[٣١] بتشكيل الوزارة الجديدة وبالرغم من استقالة وزارة الكيلاني إلا ان الوصي اخفق بالقضاء على وحدة العقداء الأربعة وبناءٍ عليه اصدرت وزارة الدفاع بتحريض من الوصي بنقل كل من كامل شبيب[٣٢] وصلاح الدين الصباغ الى وحدات عسكرية خارج بغداد[٣٣] .

أدت هذه المواقف الى تضامن العقداء الأربعة مع رشيد عالي الكيلاني وناجي السويدي[٣٤] والمفتي أمين الحسني وقرروا ان يجابهوا الوضع المتردي بحزم ونشاط[٣٥] .

المبحث الثاني: هروب الوصي عبد الإله الى البصرة عام ١٩٤١م .

نظراً لوطأة الظروف العسكرية اضطر الوصي في صباح ٢ ميسان ١٩٤١م الهروب الى الحبانية ومن هناك توجه الى البصرة بطائرة انكليزية وتم انزاله في فندق شط العرب بعد أن تأكد من تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة طه الهاشمي في شباط ١٩٤١م[٣٦] .

أن قراءة الأحداث وما آلت إليه التطورات بينت أهمية البصرة ومكانتها عند بريطانيا اثناء الحرب وبعد حركة مايس[٣٧] آيار ١٩٤١م ، وفضلاً عن هروب الوصي إليها ووجود قواعدها العسكرية في الشعيبة والمعقل وأهمية موانئها التي تسهل وصول السفن من المعقل الى الفاو وطريق مهم للإمدادات العسكرية[٣٨] .

وضع فرار الوصي الثوار في ورطه وبعد يوم من الأرباك الوزاري اضطر طه الهاشمي على تقديم الاستقالة تحت التهديد، تولى الكيلاني رئاسة الوزراء الجديدة وأعلن الثوار قيام (حكومة الدفاع الوطني)[٣٩] أصدرت الوزارة الجديدة في ٣ نيسان ١٩٤١م بيانين :-

أولاً : أن مهمة العراق الوطنية الالتزام بالتعهدات الدولية ولاسيما المعاهدة العراقية البريطانية[٤٠] لعام ١٩٣٠م مع اتخاذ جانب الحياد وبقاء العراق خارج اطار الحرب .

ثانياً : أتهام الوصي عبد الإله بالخيانة وتعيين شريف شرف[٤١] بدلاً عنه[٤٢] .

حظيت حكومة الدفاع الوطني بتأييد رجال الدين وكان للفتاوى التي اعتبرت حكومة الدفاع الوطني نصرة للإسلام ضد بريطانيا ودوراً في أضفاء الشرعية عليها والتفاف العراقيين من حولها[٤٣] .

وما أن وصل الوصي الى البصرة حتى اجتمع مع آمر حاميتها العقيد رشيد جودت ليخبره ما على البصرة إلا أن تأهب لنجدته في الوقت الذي تسلم فيه العقيد برقية رئاسة أركان الجيش ، تطلب منه ضرورة السيطرة على الموقف في البصرة ومسؤولية حفظ الأمن ، سعى الوصي للحصول على تأييد متصرفي الألوية في البصرة والناصرية والديوانية وأصدر منشوراً هاجم فيه

حكومة رشيد عالي الكيلاني اتهامها بأنها منافية للدستور[٤٤] ، لذلك عقد في البصرة اجتماعاً عسكري حضره قادة الجيش وحاميتها العسكرية واتخذوا القرارات الآتية :-

أولاً : رفض تقدم جيش البصرة نحو بغداد والسير مع الجيش الانكليزي لمقاتلة اخوانهم العراقيين .

ثانياً : الحفاظ على الأمن العام في البصرة وعدم السماح للقوات البريطانية أنزال قوات جديدة للبصرة إلا بعد استحصال موافقة رئيس اركان الجيش .

ثالثاً : الحفاظ على سلامة الوصي ومنع أي اتصال معه والتجاوز عليه[٤٥] .

أفشلت هذه المواقف الوطنية المؤامرة التي اريد لها أن تحاك على أرض البصرة وبدأ اليأس يدب في نفس الوصي عبد الإله وبخاصةٍ بعد اعتقال متصرفها صالح جبر[٤٦] الذي وقف الى جانبه محاولاً استمالة رؤساء العشائر في البصرة والناصرية لنصرته بعد أن أخذ مخفوراً الى بغداد بناءٍ على الأوامر التي صدرت من الحكومة الجديدة[٤٧] .

دفعت هذه التطورات العصيبة الوصي الهروب يوم ٤ نيسان ١٩٤١م من البصرة الى الأردن، ذكر عامر حسك ضابط حامية البصرة أنه عندما ذهب الى فندق شط العرب لملاقاة الوصي، تم اخباره من قبل الموالين بمغادرة الوصي الى الأردن بطائرة انكليزية[٤٨]، وفور وصول خبر مغادرة الوصي تم الأتفاق بالإجماع المشترك لمجلس الأعيان والنواب، حضر الاجتماع ٩٤ عضواً من أصل ١٣٥، للموافقة على تعيين شريف شرف وصياً على عرش العراق بدلاً من الوصي عبد الإله[٤٩] .

شعرت بريطانيا بعد اعتقال متصرف البصرة وهروب الوصي الى الأردن وموقف قادة الجيش في البصرة من الأحداث بأن موقعاً مهماً سيضيع من بين أيديهم لأنهم اليوم بأمس الحاجه الى البصرة بوصفها الموقع الذي يربط جيوشهم في ساحات البحر الأبيض المتوسط بقواعدهم العسكرية في الهند في الوقت نفسه أكد ونستن تشرشل ضرورة الاحتفاظ بالبصرة وسلامة طرق المواصلات والموانئ فيها[٥٠] .

وهكذا تطورت الاحداث لتنقل الأمور من طاولت المفاوضات الى التهيئة للاحتلال وبالفعل وصلت يوم ١٨ نيسان ١٩٤١م أول وجبه من القوات البريطانية الى أراضي البصرة بجملة شروط من حكومة العراق ، لكن سرعان ما تجاهلت بريطانيا هذه الشروط وأنزلت قواتٍ جديدة الى البصرة بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٤١م[٥١] .

وجدت بريطانيا أن القضاء على الثورة القومية لا يتم إلا بغزو العراق وبالفعل بدأت العمليات العسكرية البريطانية يوم ٢ مايس آيار ١٩٤١م، إذ قامت الطائرات البريطانية بشن

هجمات على السفن[٥٢] والبواخر الحربية في البصرة، لذا اعتمدت القوات العسكرية بوضع خطط وترتيبات ناجحةٍ، بالانسحاب في ٣ مايس الى اراضي القرنة والاحتماء بنخيلها ، واطلق على هذه القوات أسم (رتل دجلة) بقيادة العقيد رشيد جودت وعامر حسك ومزهر الشاوي اكبدت بريطانيا الكثير من الخسائر ، سيطرت قوات الاحتلال على منطقة العشار بتاريخ ٧ مايس آيار وبانسحاب ما تبقى من القوات العسكرية ، ولاسيما ثكنات الحراسة الى منطقة الجبيلة الأمر الذي دفع العدو للتحرك لغرض السيطرة على كافة طرق البصرة وبعد الضغط على مدير شرطة البصرة مزاحم ماهر لتسليم البصرة والانصياع لأوامر القوات من المجندين الهنود[٥٣]، لكنه رفض ما طرح، اشترك اهالي البصرة ورجال الشرطة الذين شكو وقتذاك من نقص الاسلحة لصد العدوان، حيث اقتصر الجيش في البصرة الى المساندة من بغداد، وعلى ما يبدو أن القطار هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك الأمر ، وأغلب موظفي سكك الحديد كانوا يهود الذين سعوا الى عرقلة سرعة تأمين عجلات النقل فضلاً عن دورهم السلبي ازاء هذه الاحداث إذ خرجوا محملين بالزهور لاستقبال القوات الانكليزية على ضفاف شط العرب[٥٤] ،

وسعوا لأثارة اعمال السلب والنهب بعد كسر حوانيت المخازن ولكن وجهاء البصرة بادروا على انقاذ الموقف وشكلوا لجنة أمن البصرة برئاسة باشا اعيان، من اجل الحفاظ على أعراض الناس وأموالهم، وكان لعشائر البصرة مواقف مشرفة في تلك الأحداث، كما أسهمت الصحافة في تتبع أخبار الحوادث في البصرة وحركة الجيش العراقي لمقاومة الغزو بعد سيطرته على الحبانية لتأمين أنابيب النفط الى البحر المتوسط ، ووصولها الى مشارف بغداد، حيث أسهمت الصحف البصرية مثل جريدة (الناس) وجريدة (الثغر) لبلورة وتحريك المشاعر الوطنية والقومية ضد المحتل[٥٥].

في خضم الوضع العسكري المتدهور وسيطرة القوات البريطانية على الحبانية وتركيز جهودها لأحتلال بغداد ، اضطرت الحكومة الوطنية في البصرة يوم (١٧ مايس / آيار ١٩٤١)، بالتوجه الى بغداد وتركت حماية المدنية بعهدة المجلس البلدي وبتاريخ (٢٤ / مايس آيار) .

المبحث الثالث: فشل حركة مايس ١٩٤١م وانهيار حكومة الدفاع الوطني .

وصل جميل المدفعي الى البصرة كمندوباً خاصاً للوصي عبد الإله في البصرة لضبط الأمور والسيطرة على أوضاع المدينة ، حيث أنه لم يغادرها إلا بعد عودة الوصي الى بغداد في الأول من حزيران[٥٦] .

بعد فشل حركة مايس وأنهيار حكومة الدفاع الوطني أعلن في الأول من حزيران عودة الوصي الى بغداد ، كلف الوصي جميل المدفعي بتشكيل الوزارة الجديدة في ٢ حزيران ١٩٤١ ، الذي اعلن على الفور الاحكام العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ ، لأبعاد المشاركين في حركة مايس / آيار عن مناصبهم الإدارية ، واعتقال المناصرين لها ، واتخذ من معتقل الفاو في البصرة مكاناً لأعتقال أنصار ثورة مايس / آيار ١٩٤١[٥٧] .

وبعد خلافات مع الوصي قدمت وزارة المدفعي أستقالتها وعهد الى نوري السعيد لرئاسة الوزارة حيث شرعت الأخيرة لسياسة القمع والنفي الأبعاد[٥٨] وجاءت الحاجة لأنشاء معتقلات جديدة كمعتقل (العمارة ، ونقرة سلمان ، ومعتقل الفاو) أخذ المعتقلين يرسلون إليه في شهر تشرين الأول عام ١٩٤١ من مختلف ألوية العراق[٥٩] ، وبعد حملة الاعتقالات الواسعة التي أطالت مدراء النواحي والمتصرفين ، عُين متصرف جديد للبصرة عبد الرزاق حلمي بتاريخ ٣حزيران ١٩٤١م[٦٠] وأصدرت في القرنة الاحكام العرفية ، شملت ملاحقة الوطنيين والمثقفين وتصفيتهم[٦١] .

عانت الجماهير الشعبية من اضطهاد الحريات وتردي الأوضاع المعيشية وظهور مشكلة التموين[٦٢] وتكديس الألوف من أطنان التمور في البصرة لعدم وجود اسواق لتصريفها وبخاصةٍ بعد إعلان وزارة السعيد دخول العراق للحرب ضد دول المحور وانتمائه الى ميثاق الامم المتحدة[٦٣] .

لذلك تعرضت الوزارة للانتقادات العارمة التي أودت بهِ لتقديم الاستقالة في ٢ آيار ١٩٤٤ ، واختيار حمدي الباجه جي لتشكيل الوزارة الجديدة ، انتعشت أوضاع العراق بعهد وزارته الثانية ٢٩ / آب / ١٩٤٤ حيث نشطت الحركات الوطنية والعمل على اقامة منظمات مهنية ونقابية وتحسين علاقة العراق الدبلوماسية وانضمام العراق الى منظمة الامم المتحدة ١٩٤٥م ، مما شجع بالمطالبة بتعديل أو ألغاء معاهدة ١٩٣٠م[٦٤] .

سعت بريطانيا بدعم من الوصي لمسألة أساسية تتمحور ما هيتها في تصفية وتحجيم الجيش العراقي ، وتوسيع وحداتها العسكرية في الحبانية والشعيبة وتوسيع ميناء البصرة وسكك الحديد وإنشاء منظمات ومراكزاً ثقافية المظهر لكنها سياسة المضمون (كإخوان الحرية) لتتبع وتحليل الواقع الاجتماعي ورصد الحركات السياسية المناهضة لها[٦٥] .

أشرفت الحرب العالمية الثانية على الأنتهاء وما زال الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البصرة وعموم العراق متردياً وبخاصةٍ بعد فيضان نهر كارون في البصرة الذي سبب في دمار المحاصيل الزراعية ، فضلاً عن انتشار الأمراض والأوبئة وتسريح العديد من العمال المهرة في

ميناء البصرة وسكك الحديد وانتشار البطالة في بلورة الفكر الوطني والقومي والمطالبة بإنشاء النقابات المهنية للمطالبة بإصلاح أوضاع العمال وتحسين المستوى المعيشي[٦٦] .

أعلن الوصي في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٥م عن انتهاء الحرب العالمية الثانية والسماح للأحزاب السياسية لممارسة العمل العلني وبالفعل أجازت وزارة توفيق السويدي الثانية خلال ٢٣ شباط – آيار ١٩٤٦م خمسة أحزاب بهدف أمتصاص الغضب الشعبي وتهدئة الأوضاع المتردية[٦٧] .

جاءت فكرة تأسيس فروع الأحزاب السياسية بعد أحداث حركة مايس ١٩٤١ في البصرة إذ بدأ أعضاء الأحزاب بعقد الاجتماعات السرية في دور أعضاء التنظيم خوفاً من الملاحقة والمراقبة من قبل أعوان السلطة[٦٨] ، سعى أعضاء الأحزاب في العاصمة لفتح فروع لها في لواء البصرة قبل ألوية العراق الأخرى ، وبخاصة بعد حملات الاعتقالات والتصفية الواسعة التي قامت بها السلطة وأعوانها بعد انتهاء حركة مايس / أيار[٦٩] ، دفعت التطورات الحاصلة في السياسة البريطانية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، والعزوف عن سياسة الضغط والاتجاه نحو سياسة المرونة لكي لا تفقد حلفائها بعد أن زاد المد الوطني في تلك البلدان[٧٠] .

نظراً لما عانت البصرة من تردي الأوضاع الاقتصادية بعد سيطرة بريطانيا على الأسواق ومنع التبادل التجاري مع دول المحور ، فضلاً عن انتشار البطالة بين عمال الموانئ والسكك ، أدت تلك الظروف على اتساع الاضطرابات العمالية ومطالبتها بتشكيل نقابات ومنظمات مهنية تطالب لحقوقها ، وبالفعل أجيزت لبعض النقابات منذ أواخر سنة ١٩٤٥م ، باستثناء نقابة عمال النفط في البصرة ونقابة عمال الفاو وكان هدف قرار مجلس الوزراء الصادر (١٩٤٥) لأبطال رخصة النقابة هو لمطاردة وأبعاد الأحزاب السرية الداعمة للمظاهرات ومنها الحزب الشيوعي[٧١] .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الخاتمة

عدت بريطانيا معاهدة ١٩٣٠م المعاهدة العراقية – البريطانية وبنودها الجائرة أساساً لضرورة دخول العراق كطرف في حربها ضد ألمانيا ١٩٣٩م ، وألزمها بقطع علاقاتها مع ألمانيا وفتح أبواب العراق وبخاصة الحبانية والبصرة أمام قواتها العسكرية والأستفادة من الخدمات العسكرية التي تقدمها لمعسكراتها في الشعيبة – المعقل ، إذ أكد الأمير عبد الإله الوصي على عرشي العراق في ٨ أيلول الى ملك بريطانيا التزام العراق بمعاهدة ١٩٣٠م نصاً وروحاً وضرورة الوقوف الى جانب بريطانيا في حربها ضد ألمانيا ، أسفرت تلك التطورات السياسية لقيام العقداء الأربعة لتشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي الكيلاني ، إذ حظيت تلك الحكومة

بتأييد رجال الدين وكان للفتاوي التي اعتبرت حكومة الدفاع الوطني نصرة للإسلام ضد بريطانيا تحت وطأة الظروف العسكرية الأخيرة أضطر الوصي في ٢ نيسان ١٩٤١ الهروب الى البصرة بطائرة انكليزية مطالباً متصرف البصرة وآمر حاميتها العقيد رشيد جودت وشيوخ العشائر الوقوف الى جانبه ولنجدته لذلك عقد في البصرة مؤتمر عسكري حضره قادة الجيش وحاميتها عدة قرارات أهمها : رفض تقدم جيش البصرة نحو بغداد وعدم السماح للقوات البريطانية انزال قوات جديدة الى البصرة .

أفشلت المواقف الوطنية في البصرة المؤامرة التي أريد لها أن تحاك على أرض البصرة ، إذ دفعت هذه التطورات العصيبة الوصي الهروب الى الأردن ٤ نيسان ١٩٤٠ .

شعرت بريطانيا بعد هروب الوصي الى الأردن وموقف قادة الجيش في البصرة من الأحداث بأن موقعاً مهماً سيضيع من أيديهم لأنهم اليوم بأمس الحاجة الى البصرة بوصفها الموقع الذي يربط جيوشهم بقواعدهم العسكرية في الهند .

وجدت بريطانيا أن القضاء على الحكومة الوطنية لا يتم إلا بغزو العراق وبالفعل بدأت العمليات العسكرية البريطانية يوم ٢ مايس ١٩٤١ ، إذ قامت الطائرات البريطانية بشن هجمات على السفن والبواخر الحربية في البصرة وقد تكاتف أهالي البصرة مع رجال الشرطة ومديرها مزاحم ماهر الانصياع لأوامر القوات من المجندين الهنود لتسليم البصرة ، إذ أسهمت الصحف البصرية لبلورة وتحريك مشاعر الوطنية والقومية ضد المحتل في خضم الوضع السياسي المتدهور وتركيز الجهود لاحتلال بغداد والسيطرة على أهم المنشآت النفطية في الحبانية ، توجه جميل المدفعي الى البصرة كمندوب خاص للوصي عبد الإله لضبط الأمور والسيطرة على الأوضاع المدنية بعد فشل حركة مايس وانهيار حكومة الدفاع الوطني .

أعلن في الأول من حزيران ١٩٤١ عودة الوصي الى بغداد إذ أصدر الأحكام العرفية وابعاد المشاركين في حركة مايس عن مناصبهم الإدارية واعتقال المناصرين لها واتخذ من معتقل الفاو في البصرة مكاناً لتنكيل انصار حركة مايس ، عانى الشعب من اضطهاد الحريات وتردي الاوضاع المعيشية وتكديس الألوف من اطنان التمور في البصرة بسبب

سيطرة بريطانيا على الأسواق ومنع التجار التعامل مع دول الحلفاء وأعلنت وزارة نوري السعيد دخول العراق الحرب ضد دول المحور .

الهوامش

(١) احسان وفيق السامرائي، ذاكرة البصرة، سلسلة كتب بصرية تصدر عن وزارة الثقافة، ط١، دمشق، ٢٠١٢، ص١٧٤.

(٢) محمد طارق الكاتب ، شط العرب ، شط البصرة والتاريخ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ١٧٠ .

(٣) جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ – ١٩٦٨) ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ١٥٨ .

(٤) احسان وفيق السامرائي، ذاكرة البصرة، سلسلة كتب بصرية تصدر عن وزارة الثقافة، ط١، دمشق، سوريا، ٢٠١٢، ص ١٧٤ .

(٥) محمد طارق الكاتب ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١ ، ص ١٧٠ .

(٦) دول المحور: هو تحالف عسكري تشكل اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٥٤م، وضم دول المحور الثلاث (الامبراطورية اليابانية–الفاشية الايطالية–النازية الألمانية) ضد (دول التحالف) التي ضمت الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة التي انتهت بانتصار دول الحلفاء: للمزيد ينظر: خميس محمود شبيب السنبسي، التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق (١٩٥٨–١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص ٢٣٧ .

(٧) فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١ ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣٧ .

(٨) زينب كاظم احمد العلي، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ،١٩٨٨، ص ١٧ .

(٩) السيد ونستن ليونارد سبنسر تشرشل (١٨٧٤–١٩٦٥م): ولد في ٣٠ تشرين الثاني بأكسفورد سياسي عسكري بريطاني تخرج ضابطاً برتبة ملازم عام ١٨٩٥م، انتخب عضواً محافظاً في مجلس العموم البريطاني ١٩٠٠، انظم إلى حزب الاحرار تسلم مناصب وزارية متعددة، منها وزيراً للتجارة عام ١٩٠٨، ووزير الداخلية ١٩١٠، ومنصب وزير الحربية والطيران ١٩١٨، ثم اصبح رئيساً للوزراء في ١٠ آيار ١٩٤٠، استمر في منصبه الاخير حتى عام ١٩٤٦ وبعد تشكيل وزارته الثانية ١٩٥١ استقال في نيسان ١٩٥٥ وقد توفي بسبب تقدمه في العمر ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، المجلد١ ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٥١٩ – ٥٢٠ .

(١٠) عبد المجيد حسيب القيسي، ج١، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٩، ص١٨٨.

(١١) نقلاً عن عبد الرحيم زويد وذو النون ، ص ١٧١ .

(١٢) زينب كاظم احمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١ ، ص ٦ .

(١٣) مديرية استخبارات أمن البصرة، تحريرات العلم السري، العدد٣٧٩٩/ ملف٣٥٩٠ ت / ٢/٢٨/ ١٩٥٦ .

(١٤) جورج لتشوفسكي: الشرق الأوسط في الشؤون الدولية والعالمية، ج١، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٦٤، ص٢٣٩.

(١٥) جورد لتشوفسكي ، المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ .

(١٦) ياسين الفرج ، الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٢ – ٣ .

(١٧) عبد الإله بن علي الهاشمي : ولد في مدينة الطائف في الحجاز في ٤ تشرين الثاني ١٩١٣م ، تلقى علومه في كلية فكتوريا في الاسكندرية بمصر ، وفي سنة ١٩٣٩ اختير وصياً على العراق لغاية ١٩٥٣ تسلم الوصاية

على العرش بعد وفاة الملك غازي في حادثة سيارة ، لأن فيصل الثاني ابن الملك غازي الوريث الشرعي للعرش لم يبلغ بعد سن الرابعة من العمر ، للمزيد ينظر : غزوان محمود غناوي ، الأمير عبد الإله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق) حياته ودوره السياسي ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٦ – ٤٨ .

(١٨) جورج السادس (١٨٩٥ – ١٩٥٢) : الأبن الثاني للملك جورج الخامس حاكم بريطانيا العظمى تسنم جورج السادس حكم بريطانيا بالفترة (١٩٣٦ – ١٩٥٢) درس في كلية الثالوث كامبريدج عمل كالعاهل استقراطي وضابط في الكلية البحرية والسلاح الجوي الملكي البريطاني شارك في الحرب العالمية الأولى استمر في منصبه العسكري حتى وفاته بسبب مرض السرطان الرئة في ٦ شباط ١٩٥٢ . ينظر : كولن مايثو ، قاموس السيرة الوطنية في اكسفورد ، ج١ ، ترجمة ، عبد الواحد ناقوس ، ١٩٩٤ ، ص ٢٣٢ .

(١٩) المعاهدة (العراقية–البريطانية) ١٩٣٠: عقدت المعاهدة ٣٠ حزيران ١٩٣٠ بالعراق وبنيت على معاهدة سابقة ١٩٢٢، اعطت المعاهدة الاستقلال الأسمي بعد سنتين من المعاهدة عند نهاية الانتداب، الغرض الأساسي من المعاهدة اعطاء بريطانيا مختلف الحقوق التجارية والعسكرية داخل البلاد دون مقابل يحصل عليه العراق ووضع قواتهم المسلحة في العراق كما اعطتهم ايضاً حقاً غير مشروط ولا محدود لنقل القوات من والى العراق، اذ استخدمت بريطانيا المعاهدة مبرراً لغزو العراق واحتلاله. ينظر: احلام حسين جميل، الافكار السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٨٥، ص١٥؛ احمد يونس الجشعمي، موقف العشائر من المعاهدة عام ١٩٣٠ بين (العراق وبريطانيا) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ص ٦ .

(٢٠) نوري السعيد (١٨٨٨– ١٩٥٨م): ولد محمد نوري بن سعيد (من وجوه عشيرة القره غول) في بغداد استخدم اسم ابيه الشخصي كأسم لعائلته، اتم دراسته في الإعدادية العسكرية، ثم اكمل دراسته العالية في اسطنبول تخرج عام ١٩٠٦ برتبة ملازم ثان ساهم في تأسيس جمعية العهد السرية وقد هرب الى مصر بعد انكشاف امره هرب من الجيش التركي ١٩١٤، والتجأ الى طالب النقيب في البصرة، تطوع في الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، عينه الشريف حسين رئيساً لأركان الجيش الحجازي، اصبح نوري السعيد احد المرافقين المقربين الى الملك فيصل عاد الى العراق عام ١٩٢٢، عين عام ١٩٢٤ قائداً للجيش الذي كان الملك فيصل قائداً له شغل منصب وزير الدفاع لسبع وزارات متتالية الف عام ١٩٣٠ حكومته الاولى التي عقدت (المعاهدة العراقية – البريطانية) تصاعد نفوذ السعيد منذ السنوات الاولى للحكم الملكي في العراق وظل رقم مهم في السياسة العراقية ووزاراتها المتعاقبة، لقى مصرعه مقتولاً في أحد شوارع بغداد أي بعد انتهاء الحكم الملكي وإعلان الجمهورية. للمزيد ينتظر: مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، ٢٠١٦ ، ص ١٢٦ .

(٢١) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤–١٩٦٨)، ط٣ ، بغداد ، ٢٠٢١ ، ص ١٥٨ .

(٢٢) دور العسكر السياسي ، ترجمة ، محمود احمد البياتي ، ط١ ، بيت الحكمة ن بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٤٨ .

(٢٣) الحاج محمد امين الحسيني : ولد في القدس سنة ١٨٩٧ ، تلقى تعليمه فيها وبعد تعلمه اللغتين الفرنسية والعربية درس العلوم الشرعية في جامع الأزهر في مصر وسمي مفتي لفلسطين سنة ١٩٢٠ ، بالرغم من تعاونه الأول مع بريطانيا إلا أنه اختلف معها بعد موقف الأخيرة وانحيازها الى الصهاينة ، وصل الى بغداد سنة ١٩٣٩ ، اتفقت توجهاته السياسية مع توجهات القوميين العراقيين غادر العراق بعد فشل حركة مايس ١٩٤١ ، للمزيد الاطلاع : مذكرات الحاج محمد امين الحسني إعداد عبد الكريم العمر ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩١ ، ص ١٨ .

(٢٤) حمدي حميد الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة صراع (١٩١٤ – ١٩٥٨) ، ط١ ، دار الشؤون للثقافة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٢ .

(٢٥) رستم حيدر : ولد سنة ١٨٨٩ م في لبنان ، بعدها انتقل الى تركيا وبعد اكمال دراسته فيها سنة ١٩١٠ توجه الى باريس لنيل الشاهدة الجامعية سنة ١٩١٢ ، برز دوره اثناء الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ ، عين رئيساً الديوان الملكي في عهد الملك فيصل الأول تعرض للاغتيال بتاريخ ١٨ كانون الثاني على يد المفوض العسكري حسين فوزي . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ وزارة العراقية ، ج٥ ، ١٩٦٨ ، ص ١٣٤ .

(٢٦) رشيد عالي الكيلاني: ولد سنة ١٨٩٢م في قرية السادات في لواء ديالى، هو من احفاد الشيخ عبد القادر الكيلاني اشتهر بمناهضة الانكليز، تلقى تعليمه الأول في الحضرة الكيلانية حيث ختم القرآن الكريم، ثم دخل المدرسة الرشدية أكمل دراسة الحقوق في بغداد ١٩١٤ التي منحت له المجال لدخول عالم السياسة، عمل مديراً لأوقاف الموصل وعين وزيراً للداخلية سنة (١٩٣٥–١٩٣٦)، اصبح في ايلول ١٩٤٠ رئيساً للوزراء وقام بالحركة الوطنية ضد الانكليز هرب الى ايران بعد فشل حركة مايس ١٩٤١، للمزيد ينظر: عويشات، اسماعيل ناجي، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق (١٩٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٩، ص٣٧.

(٢٧) ينظر : علاء جاسم محمد الحربي ، العلاقات العراقية البريطانية (١٩٤٥ – ١٩٥٨) ، د.ط ، بيت الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦ .

(٢٨) للمزيد عن موقف حكومة الكيلاني تجاه بريطانيا ينظر :عبد الرزاق الحسني ،مجلة آفاق عربية ،العدد السادس ، آذار ١٩٨٤، ص ١٢ .

(٢٩) جلال كاظم محسن الكناني، تاريخ العراق المعاصر، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٥٥ – ٦٠؛ عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حركة مايس ١٩٤١ التحررية، ط٥، مركز الابجدية، بيروت، ١٩٧٢، ص ٧٠ .

(٣٠) عثمان كمال الحداد ، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ ، د.ط ، المكتبة العصرية ، ص ٣٣ .

(٣١) طه الهاشمي: عسكري وسياسي عراقي ولد سنة ١٨٨٨ تخرج من المدرسة العسكرية في اسطنبول سنه ١٩٠٦، عينه الملك فيصل الأول مدير الامن العام في دمشق ثم رئيساً للأركان في عام ١٩٢٣م وفي سنة ١٩٤١ اصبح رئيساً للوزراء لمدة شهرين، توفي في احد مستشفيات لندن في سنة ١٩٦١ ينظر: نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠– ١٩٨٨) مذكرات مقاتل ، ط١ ، قطر ، ٢٠١٤ ، ص ٦٣ .

(٣٢) كامل شبيب: ولد سنة ١٨٩٥ في بغداد، درس في تركيا خدم ضابطاً في الجيش التركي، أنتمى الى الجيش العراقي الناشئ ١٩٢١، شغل سنة ١٩٣٥ منصب أمر حامية الناصرية، وعين قائد الفرقة الأولى في بغداد سنة ١٩٤٠، وبعد فشل حركة مايس/ آيار تمكن من اللجوء الى إيران حكم عليه غيابياً بالإعدام نفذ الحكم بتاريخ ٢٠ آب ١٩٤٤ . ينظر: صلاح الدين الصباغ ، مذكرات من رواد العروبة ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٨ .

(٣٣) مذكرات طه الهاشمي ، تقديم خلدون ساطع الحضري ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٣٨٩ .

(٣٤) ناجي السويدي: ولد في بغداد بتاريخ ٢٢ آذار ١٨٨٢، عام ١٩٠٧ ورئيس لمحكمة التجارة في البصرة ١٩٠٨، أسس حزب الأمة سنة ١٩٢١م، عين وزير للمالية في عهد الوزارة الكيلانية الثالثة، توفي سنة ١٩٤٢. ينظر : مير بصري ، أعلام السياسة في العراق ، ط١ ، ج١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٧ .

(٣٥) بشار فتحي جاسم العكيلي ، صراع النفوذ البريطاني – الامريكي في العراق (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ٩٣ .

(٣٦) جعفر عبد الدائم المنصور، الجيش والسياسة في العراق المعاصر (١٩٥٢-١٩٦٣)، ط١، دمشق، ٢٠٢١، ص٢٥.

(٣٧) حركة مايس ١٩٤١: تعد حركة مايس الوطنية التحريرية ضد الاستعمار البريطاني للعراق عام ١٩٤١م حدثاً مفصلياً مهماً في تاريخ العراق مع عزم بريطانيا ادخال قواتها الى البصرة تمهيداً لاحتلال العراق لذلك اندلعت الانتفاضة الثورية في نيسان ١٩٤١م لتخلص من الساسة الموالين لبريطانيا وتقويض الوجود البريطاني. للمزيد ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، حركة مايس ١٩٤١ في العراق ضد بريطانيا ودور النجف الاشرف فيها ، دراسة تاريخية ، ج١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٨ – ٣٢ .

(٣٨) نجاة عبد الكريم عبد السادة ، الأوضاع السياسية في البصرة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ – ١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٩ .

(٣٩) حكومة الكيلاني: تشكلت حكومة الدفاع الوطني في ٣ نيسان ١٩٤١ وكانت برئاسة رشيد عالي الكيلاني وعضوية العقداء الأربعة صلاح الدين الصباغ، وفهمي سعيد وكامل شبيب ومحمود سلمان وعضوية علي محمد الشيخ وعلي محمد يونس كان لهذه الحكومة عدة اهداف وطنية منها ألغاء معاهدة ١٩٣٠، واتخاذ العراق دور الحياد خلال الحرب العالمية الثانية وعزل الوصي عبد الإله. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط١ ، ١٩٦٧ ، ص ٦٤ .

(٤٠) المعاهدة العراقية البريطانية : المعاهدة التي جرى توقيعها في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ بين رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد والمندوب السياسي البريطاني فرانسس همفري مدتها ٢٥ سنة ، التحالف احتلت بريطانيا العراق حينها تحت صيغة انتداب من عصبة الأمم وأعطت طريقاً للعراق نحو الاستقلال الاسمي . للمزيد حول بنود المعاهدة ينظر : www.moqqatel.com تمت زيارة الموقع بتاريخ ٣٠ / ١٢/ ٢٠٢١ .

(٤١) شريف شرف : ولد في الطائف سنة ١٨٨١ تثقف الثقافة العربية في اثناء حركة رشيد عالي الكيلاني اختاره مجلس الأمة العراقي في ١٠ مايس آيار ١٩٤١ وصياً على عرش العراق ، توفي في عمان سنة ١٩٥٥م . ينظر : مير بصري ، المصدر السابق ، ص ٦١ – ٦٢ .

(٤٢) أديث وائي، أيف بينروز، المصدر السابق، ص ١٨٨، دور العسكر السياسي، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٤٣) ليث عبد علي ناموس الاسدي ، موقف النجف الأشرف من التطورات السياسية والعربية (١٩٥٨ – ١٩٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢١ ، ص ١٨ .

(٤٤) عامر السعد، ذاكرة البصرة، سلسلة كتب بصرية تصدر عن وزارة الثقافة، ط١، دمشق، ٢٠١٢، ص١٤٤.

(٤٥) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ ؛ عامر السعد ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

(٤٦) صالح جبر : ولد سنة ١٨٩٥ في لواء الناصرية ، درس في المدرسة الرشيدية في نفس اللواء ، ثم درس في مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٥ في بغداد ، انتخب وزيراً للداخلية سنة ١٩٥٠ ، ورئيساً لحزب الأمة الاشتراكي سنة ١٩٥١ ، توفي في بغداد أثر نوبة قلبية سنة ١٩٥٧ . للمزيد ينظر : فاطمة صادق عباس السعدي ، صالح

جبر ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ١٨.

(٤٧) ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص٣٣٦.

(٤٨) للمزيد حول هروب الوصي ينظر : زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٤٩) دور العسكر في السياسة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ .

(٥٠) ونستن تشرشل ، حوادث العراق في سنة ١٩٤١ كما ترويها وزارة الحرب البريطانية ، ترجمة جعفر الخياط ، ط١ ، مطابع الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٤ ، ص ٦٨ .

(٥١) محمد مظفر الأدهمي ، الابعاد القومية لثورة مايس (١٩٤١) في العراق ، الموسوعة الصغيرة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٩ .

(٥٢) اسماعيل احمد ياغي ، حركة رشيد عالي الكيلاني دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ١٦١ .

(٥٣) رجب بركات ، بلدية البصرة (١٨٦٩ – ١٩٨١) ، تقديم حامد ناصر الظالمي ، ط١ ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٦٠٢ – ٦٠٣ ؛ عامر السعد ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

(٥٤) صالح حسن عبد الله ، تهجير يهود العراق (١٩٤١ – ١٩٥٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٧ .

(٥٥) احسان وفيق السامرائي، عبير التوابل والموانئ البعيدة (لوحان من البصرة)، ط ١، البصرة، ٢٠٠٩ ، ص ٥٧٥ .

(٥٦) فاروق صالح العمر، معتقل الفاو عام ١٩٤١ في ضوء الوثائق العراقية، تقديم عادل تقي البلداوي، ط٢، بغداد، ٢٠٢٠/ ص٢٥ .

(٥٧) زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

* معتقل الفاو: أعد هذا المعتقل خلال الحرب العالمية الثانية لأعتقال الأجانب حيث أنه بني بمساحة (٤٢٢٥م) واحيط بسياج ذو باب واحد بعرض مترين في هذه المساحة ثلاثون دار بثلاث صفوف متقابلة في كل صف عشرة دور يفصل بين دار وآخر ما يزيد على أربعة أصابع ذات نوافذ متعددة وشبابيك من زجاج، ظهرت الحاجة إليها بعد فشل حركة مايس/ آيار حيث لجئت وزارة المدفعي وما بعدها وزارة نوري السعيد لترميمه وتوسيعه لأستيعاب أعداد المعتقلين وأيضاً مؤيدي حركة مايس. ينظر: فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص٣٥-٣٧.

(٥٨) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط١ ، ١٩٥٣ ، ج٦ ، ص ٤٧ .

(٥٩) فاروق العمر ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

(٦٠) نجاة عبد الكريم عبد السادة ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٦١) زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(٦٢) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ١٨١ – ١٨٣ .

(٦٣) عثمان كمال حداد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

(٦٤) قحطان حميد كاظم العنكبي، وزارة حمدي الباجه جي الأولى (٣ حزيران– ٢٨ آب ١٩٤٤) في العراق، التشكيل الوزاري، أبعاد المواجهة السياسية والاقتصادية، بحث / كلية التربية الاساسية، جماعة ديالى، ٢٠١٦، ص ٩ – ١٠ .

(٦٥) عقيل الناصري، الجيش والسلطة في العراق الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨ دفاعاً عن ثورة ١٤ تموز، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٢ .

(٦٦) جعفر عبد الدائم المنصور وصالح عبد العالي الخفاجي ، تاريخ العنف السياسي في العراق المعاصر ١٩٤١ – ١٩٦٣ ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٢١ ، ص ٩٤ – ٩٦ ؛ جلال كامل عبد اللطيف ، تطورات السياسة في العراق ١٩٤٦ – ١٩٥٣ بحث ، مجلة الفراهيدي ، العدد ٣٥ ، ايلول ٢٠١٨ ، ص ١٤٢ .

(٦٧) جودت جلال كامل عبد اللطيف ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

* أُجيزت الوزارة خمسة أحزاب هي : حزب الاستقلال بزعامة محمد مهدي كبه ، حزب الشعب بزعامة عزيز شريف ، وحزب الاحرار بزعامة كامل ، والحزب الوطني الديمقراطي بزعامة كامل الجادرجي ، وحزب الاتحاد الوطني بزعامة عبد الفتاح ابراهيم . للمزيد الاطلاع عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ – ١٩٥٨ ، دار الشؤون والثقافة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٦ .

(٦٨) محمد مهدي كبه ، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص ١٥٢ .

(٦٩) جعفر البدر ، سيرة حياة ١٩١١ – ١٩٧٠ ، ط١ ، مجلد ٥ ، د . ت ، ص ٤٦ .

(٧٠) زهير الدوري، الحركات والاحزاب العلمانية في العراق، المصدر السابق، ص٥٥؛ ذاكرة عراقية، كيف بدأت الحياة الحزبية في العراق سنة ١٩٤٦، ملاحق جريدة المدى، العدد ٤٢٢٨، السنة الخامسة عشر، الأثنين، ٩تموز، ٢٠١٨، ص٥.

(٧١) طالب جاسم محمد الغريب، ميناء البصرة ١٩١٩ – ١٩٥٨ دراسة تاريخية، ط١، بصرة، ٢٠٠٩، ص١٨٤– ١٨٦ .

* معاهدة بورتسموت: هي المعاهدة التي أُبرمت بين العراق وبريطانيا في الخامس عشر من كانون الثاني لسنة ١٩٤٨م، إذ كبلت العراق بقيود اضافية لذا وقفت القوى الوطنية لها بالمرصاد إذ اعتبرتها امتداد للمعاهدة العراقية – البريطانية لعام ١٩٣٠م عمت المظاهرات عموم العراق ووقفت العديد من الصدامات الدامية، حيث سميت تلك الاحداث بوثبة كانون، دفعت وزارة صالح جبر الى الاستقالة للمزيد ينظر: صالح عبد العال خليف، جعفر عبد الدائم، أثر معاهدة بورتسموث ١٩٤٨ في إثارة العنف السياسي، مجلة ابحاث البصرة السياسية، العدد٤، المجلد٢٤، كانون الأول ٢٠١٩، ص١.

المصادر

(١) احسان وفيق السامرائي ، ذاكرة البصرة ، سلسلة كتب بصرية تصدر عن وزارة الثقافة ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٢.

(٢) محمد طارق الكاتب ، شط العرب ، شط البصرة والتاريخ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧١.
(٣) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤– ١٩٦٨)، ط٣، بغداد، ٢٠٢١.
(٤) خميس محمود شبيب السنبسي ، التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق (١٩٥٨ – ١٩٦٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣.
(٥) فاضل البراك ، دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني والحرب مع بريطانيا سنة ١٩٤١ ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٧٩.
(٦) زينب كاظم احمد العلي ، البصرة خلال ثورة مايس ١٩٤١ ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،١٩٨٨.
(٧) الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد١ ، بيروت ، ١٩٨٧.
(٨) عبد المجيد حسيب القيسي، ج١، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ١٩٨٩.
(٩) مديرية استخبارات أمن البصرة ، تحريرات العلم السري ، العدد ٣٧٩٩ / ملف ٣٥٩٠ ت / ٢٨ / ٢ / ١٩٥٦ .
(١٠) جورج لتشوفسكي: الشرق الأوسط في الشؤون الدولية والعالمية، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، ١٩٦٤.
(١١) غزوان محمود غناوي ، الأمير عبد الإله بن علي الهاشمي (الوصي على عرش العراق) حياته ودوره السياسي ، ط١ ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧.
(١٢) كولن مايثو، قاموس السيرة الوطنية في اكسفورد، ج١، ترجمة، عبد الواحد ناقوس، ١٩٩٤.
(١٣) احلام حسين جميل ، الافكار السياسية للأحزاب السياسية في عهد الانتداب ، مطبعة الزمان ، بغداد ، ١٩٨٥.
(١٤) احمد يونس الجشعمي، موقف العشائر من المعاهدة عام ١٩٣٠ بين (العراق وبريطانيا) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل.
(١٤) مير بصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، ٢٠١٦.
(١٥) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤–١٩٦٨)، ط٣، بغداد، ٢٠٢١.
(١٦) دور العسكر السياسي، ترجمة، محمود احمد البياتي، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢.
(١٧) مذكرات الحاج محمد امين الحسني إعداد عبد الكريم العمر ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩١.

(١٨) حمدي حميد الجعفري ، بريطانيا والعراق حقبة صراع (١٩١٤ – ١٩٥٨) ، ط١ ، دار الشؤون للثقافة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٠.

(١٩) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ وزارة العراقية ، ج٥ ، ١٩٦٨.

(٢٠) عويشات، اسماعيل ناجي، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق (١٩٤١)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٩.

(٢١) علاء جاسم محمد الحربي، العلاقات العراقية البريطانية (١٩٤٥ – ١٩٥٨) ، د.ط ، بيت الحكمة للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢.

(٢٢) عبد الرزاق الحسني، مجلة آفاق عربية ،العدد السادس ، آذار ١٩٨٤ .

(٢٣) جلال كاظم محسن الكناني ، تاريخ العراق المعاصر، ط١، بغداد، ٢٠١٣.

(٢٤) عثمان كمال الحداد، حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١، د.ط، المكتبة العصرية.

(٢٥) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) مذكرات مقاتل ، ط١ ، قطر ، ٢٠١٤.

(٢٦) صلاح الدين الصباغ ، مذكرات من رواد العروبة ، ط٣ ، بغداد ، ١٩٨٣.

(٢٧) مذكرات طه الهاشمي ، تقديم خلدون ساطع الحضري ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧.

(٢٨) بشار فتحي جاسم العكيلي ، صراع النفوذ البريطاني – الامريكي في العراق (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١ ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠.

(٢٩) جعفر عبد الدائم المنصور، الجيش والسياسة في العراق المعاصر (١٩٥٢ – ١٩٦٣)، ط١، دمشق، ٢٠٢١.

(٣٠) صباح كريم رياح الفتلاوي ، حركة مايس ١٩٤١ في العراق ضد بريطانيا ودور النجف الاشرف فيها ، دراسة تاريخية، ٢٠٢٢.

(٣١) نجاة عبد الكريم عبد السادة، الأوضاع السياسية في البصرة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥– ١٩٥٨)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٢.

(٣٢) : www.moqqatel.com تمت زيارة الموقع بتاريخ ٣٠ / ١٢/ ٢٠٢١ .

(٣٣) أديث وائي، أيف بينروز، المصدر السابق، دور العسكر السياسي، المصدر السابق.

(٣٤) ليث عبد علي ناموس الاسدي، موقف النجف الأشرف من التطورات السياسية والعربية (١٩٥٨– ١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة ، ٢٠٢١.

(٣٥) عامر السعد، ذاكرة البصرة، سلسلة كتب بصرية تصدر عن وزارة الثقافة، ط١، دمشق، ٢٠١٢.

(٣٦) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ط١ ، ١٩٥٣.

(٣٧) قحطان حميد كاظم العنكبي ، وزارة حمدي الباجه جي الأولى (٣ حزيران – ٢٨ آب ١٩٤٤) في العراق ، التشكيل الوزاري ، أبعاد المواجهة السياسية والاقتصادية ، بحث / كلية التربية الاساسية ، جماعة ديالى ، ٢٠١٦.

(٣٨) عقيل الناصري ، الجيش والسلطة في العراق الملكي ١٩٢١ – ١٩٥٨ دفاعاً عن ثورة ١٤ تموز ، ط٢ ، بغداد ، ٢٠٠٥.

(٣٩) جعفر عبد الدائم المنصور وصالح عبد العالي الخفاجي، تاريخ العنف السياسي في العراق المعاصر ١٩٤١ – ١٩٦٣، ط١، دمشق، ٢٠٢١.

(٤٠) جلال كامل عبد اللطيف، تطورات السياسة في العراق ١٩٤٦– ١٩٥٣، مجلة الفراهيدي، العدد٣٥، ايلول ٢٠١٨.

(٤١) عبد الأمير هادي العكام ، تاريخ حزب الاستقلال العراقي ١٩٤٦ – ١٩٥٨ ، دار الشؤون والثقافة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ١٦ .

(٤٢) محمد مهدي كبه، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨ – ١٩٥٨، ط١، بيروت، ١٩٥٦.

(٤٣) جعفر البدر ، سيرة حياة ١٩١١ – ١٩٧٠ ، ط١ ، مجلد ٥ ، د . ت .

(٤٤) زهير الدوري ، الحركات والاحزاب العلمانية في العراق،

(٤٥) ذاكرة عراقية ، كيف بدأت الحياة الحزبية في العراق سنة ١٩٤٦ ، ملاحق جريدة المدى ، العدد ، ٤٢٢٨ ، السنة الخامسة عشر ، الأثنين ، ٩ تموز ، ٢٠١٨.

(٤٦) طالب جاسم محمد الغريب، ميناء البصرة ١٩١٩– ١٩٥٨ دراسة تاريخية، ط١، البصرة، ٢٠٠٩.

(٤٧) صالح عبد العال خليف، جعفر عبد الدائم، أثر معاهدة بورت سموث ١٩٤٨ في إثارة العنف السياسي، مجلة ابحاث البصرة السياسية، العدد٤، المجلد٢٤، كانون الأول ٢٠١٩.